

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 02-04-2006 العدد : 15684

الصفحات : 3 المسلسل : 9

رئيس مجلس الشورى في افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة:

حزم القيادة وحكمتها وراء تغلب الوطن على الأحداث الإرهابية

تحققت على يد «الملك فهد» نهضة تنموية كبرى وجسد بعد النظر في حكمته لإدارته للأزمات
للملك الراحل اليد الطولى في إعادة تحديث الأنظمة والإسهام بالنهوض بالوطن والمواطن
دعم المليك أدى إلى توازن السوق وحماية صفار المستثمرين

الشورى بحاجة
الى مزيد من
الصلاحيات
لواكبة التطاعل
مبادرات خادم
الحرمين الشريفين
اغات المنكوبين
في التوازن
والكوارث

الطرف يتطلب
تطوير قطاعات
اقتصادية جديدة
كالسياحة والتقل
زيادة عدد
المقداولين
الى 2 ملايين
صخرة تطورت
كل التوقعات

المصدر :

المدينة المنورة

التاريخ :

02-04-2006

الصفحات :

3

العدد : 15684

المسلسل : 9

مندوبو المدينة - الرياض

أشاد رئيس مجلس الشؤون الكونكور صالح بن حميد بحزم وحكمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي أدت إلى مواجهة الفئة الضالة وتخذب الوطن على الأحداث الإرهابية، مؤكداً أن تكاتف الجهود الأمنية والفكرية والتربوية سيكون لها أكبر الأثر للقضاء على ما تبقى من ذبول الفكر المنحرف.

وقال، في افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشؤون، مبادرات خادم الحرمين أغاثت المتكويين في النوازل والكوارث، وتطرق إلى السوق وقال إن زيادة عدد المتداولين إلى 3 ملايين طفرة تجاوزت كل التوقعات، وأن دعم الملك أدى إلى توازن السوق وحماية صغار المستثمرين. وأضاف ان الظروف يتطلب تطوير قطاعات اقتصادية جديدة كالسياحة والنقل، مشيراً إلى أن مجلس الشؤون بحاجة إلى مزيد من الصلاحيات لمواكبة التطورات.

وفيما يلي نص كلمة رئيس مجلس الشؤون:

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، أصحاب السمو الملكي الأمراء أصحاب الفضيلة والعالى ايها الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.. أحمد الله سبحانه وتعالى على فضله وكرمه وأحمده سبحانه على ما تنعم به بلادنا من أمن واستقرار ورخاء ونمو في هذا العهد الزاهر اليمون وأحمده سبحانه على ما من به من النعاف الامة حول قيادتها في كل الاحوال والظروف والمتغيرات التي مرت بها بلادنا الغالية العزيزة وتعاملت معها بكل قوة وعزم وحكمة وحزم.

لقد كان فضل الله على هذه البلاد عظيما فيوم شاء الله سبحانه واقتضت حكمته ان ينتقل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعة إلى جوار ربه بعد أن دون صفحات ناصعة في سجل دولته وأمنته وتحققت على يديه نهضة تنموية واسعة واعتلت البلاد مكانا سامقا بين دول المنطقة والعالم وكنتم عضده الأمين وساعده المعين بعد الله عز وجل تسلمتم الراية من بعده حين مد لكم شعبكم يده مبايعا مدفعا بالحب والثقة والولاء الصالح لكم

ولسمو ولي عهدكم الأمين فقدمتم المسيرة وواصلتم السير على الخطى التي رسمها الملك المؤسس الولاك الامام عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل ال سعود غفر الله له وسار عليها من بعده اخوانكم الملوك سعود و فيصل وخالد وفهد رحمهم الله جميعا وأمكنا الله بعونه وتأييده وجعل التوفيق حليفكما في القول والعمل.

خادم الحرمين الشريفين.. في مثل هذه الايام من كل عام يكون لمجلس الشؤون موقف تاريخي أمام الملك يتوج به عاما مضى ويستقبل فيه عاما جديدا في ظل رعاية سامية وعناية ترمية يحظى بهما منذ تأسيسه.

لقد مضى عام من الدورة الرابعة لمجلس الشؤون يضاف الى مسيرة هذا المجلس الطويلة التي بلغت اربعة وعثمانين عاما حيث بدأها مؤسس هذه البلاد وبانتها جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه فوضع منهد هذا المجلس وأرسى قواعده على مبادئ نبينا الحنيف مجسدا بذلك تعاليم الاسلام التي تقوم على التعاون والتأزر والمشاورة والنصيحة والإخلاص بين الراعي والرعية.

وفي هذا الموقف نستذكر بالحب والتقدير والوفاء والدعاء بالرحمة والمغفرة والقدوس الاعلى الجهود العظيمة للملك الراحل خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز رحمه الله تجاه هذا المجلس وتجاه دينه ووطنه. لقد حقق الملك الراحل رحمه الله منجزات كبيرة سواء في المجال التعليمي حيث اصدر الانظمة الثلاثة الرئسية النظام الاساسي للحكم ونظام مجلس الشؤون ونظام مجالس المناطق او في المجال العلي متمثلا فيما اشتملت عليه خطط التنمية وترسيخ البنية الاساسية والتوسعة الكبرى للحرمين الشريفين.. لقد كان عهد رحمه الله مسيرة رائدة في انجازاتها على الاصعدة كافة الداخلية والخارجية والاقليمية والدولية جسنت بعد النظر ونهج الحكمة والشجاعة في اتخاذ القرار ولاسيما في ادارة الازمات ولا يمكن تجاوز هذه الاشارة تون التنويه بالاهتمام الخاص الذي كان يوليه رحمه الله بالشان الإسلامي في بوله واقياتة دعوة الي الله وبعملا لقضاياها ومشاركة في همومه واثاعة حين الكوارث والكتبات. ان الحديث عن منجزات الملك الراحل وجهوده ولاسيما نحو هذا

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 02-04-2006 العدد : 15684

الصفحات : 3 المسلسل : 9

لنتوجه الى دولة كبرى أسبوية اخرى كما نستذكر ما حفلت به ميزانية هذا العام من تقديرات كبيرة في الإيرادات وما خصص منها للمصروفات على مشروعات التنمية وبرنامجها من ارقام كبيرة تعزز النشاط الاقتصادي المتنامي للمملكة وما أصدرتم من توجيهات للاجهزة التنفيذية تؤدي الى حسن استعمال هذه الموارد ورفع مستوى معيشة الوطن.

ونتوه هنا بما شاهده سوق الاقتصاد في بلاننا من نمو متزايد بدعم من السيولة المالية وارتفاع في اسعار النفط اثره الكبير وازدهار ما في سوق اقتصادنا هذه الايام سوق الاسهم اذ زاد عدد المتداولين من اقل من ٢٥٠ الف مساهم عام ١٤٢٢ / ٢٠٠٢م الى اكثر من ثلاثة ملايين وهي طفرة وقفزة تجاوزت كل الحواجز والصعوبات بل المعوقات التنظيمية والتخطيطة.

ان هذه السوق بمقدورها ان تولد ثروة هائلة في توفير السيولة وجذب المستثمرين من الداخل والخارج وإعادة صياغة الإستراتيجيات انتاجا واستثمارا وتسويقا بل ايجاد اسواق جديدة وابتكار سياسات ومنتجات جديدة. ولقد كان لمخاطبة مقامكم الكريم وحرصكم على مقدرات شعبكم من صغار مرتادي هذا السوق وكباره الاثر في توازنه واستقراره انعقاد الآمال الكبرى عليه مع ما يحتاجه تلك من مزيد الشفافية في التعامل والتنظيم والإفصاح وحاسبة المخالعين.

خادم الحرمين الشريفين.. ان انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية يقضي انحال تغييرات كبيرة في نظمة التجارة والعمل وادارة اقتصاد البلاد واستثماراته كما يتطلب وضع اطر تنظيمية فعالة مع مراقبتها ومراقبة مواكبتها مع المتغيرات السريعة بل والتنافسات المفروضة

المجلس حديث نو شجون.. لقد أناط رحمة الله بالمجلس مسؤوليات كبيرة واسعة تمكنه من القيام بمحاجات الوطن والمواطن وتلمس كل ما فيه مصلحة تعود ثمارها على ابناء هذا البلد المعطاء وكانت له اليد الطولى في اعادة تحديثه فجدد نظامه واعاد تكوينه لينطلق في العمل مسهما مع الحكومة في النهوض بالوطن والمواطن .

ثم ها أنتم يا خادم الحرمين الشريفين تواصلون المسيرة بما عرف عنكم من حكمة وبعد نظر فترعون هذا المجلس وتولونه العناية كما يحقق الآمال المرجوة من انشائه معينا للدولة وسندا بعد الله لاجهزتها وصوتا للمواطن وصدى لطموحه وأمانه من خلال اعضائه الذين يستشعرون ما وصفتموهم به اثناء تشرّفهم باللقاء بكم لتجديد البيعة حين قلمتم انكم تمثلون شعب الايمان والعقيدة والوفاء والاخلاص، التمثيل الصحيح ان شاء الله، ويرعون ما أكتنوهو حفظكم الله من السير على منهج الكتاب والسنة الذي سارت عليه هذه البلاد حرسها الله منذ انشائها الى اليوم يقولكم: ان بلادكم بارادة الله سائرة على الطريق المستقيم والكتاب والسنة ولن تحيد عنه أبدا مهما كان.. وما نوهتم عنه من وقوف هذا الشعب المسلم وراء قيادته وما تتعب به البلاد من أمن وامان وهدوء وطمأنينة قلله الحمد البنة.

خادم الحرمين الشريفين.. في هذا الموقف لا بد من الاشادة والتسجيل بالاعتزاز والاستيثار بما وصلت اليه بلاننا من تجاوز الاحداث المؤسفة التي قامت بها فئة ضالة تأثرت بأفكار منحرفة فقد تغلب الوطن بفضل الله على تلك الاحداث ثم بفضل حزم القيادة وحكمتها واخلاص رجال الامن والمواطنين وتكاتف الجهود الامنية والفكرية والتربوية للقضاء على ما تبقى من ذيول هذا الفكر المنحرف الذي يتنافى مع نهج التسامح واليسر والوسطية التي يدعو اليها ديننا الحنيف وتمثلها هدى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي هذا الموقف نستذكر ايضا مناسبات مهمة وانجازات وطنية شهدهتها المملكة في العام المنصرم بتوجيهكم ورعايتكم منها انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في مكة المكرمة وما انتهى اليه من وضع برنامج للعمل الاسلامي يتصدى للتحديات التي يواجهها العالم الاسلامي من النواحي كافة وزياراتكم اليمومة الناجحة لبعض الدول الكبرى في اسيا مما رسخ علاقات التعاون بين بلادنا وتلك البلدان ولاسيما في المجال الاقتصادي وها هو عضدكم الايمن سمو ولي العهد يواصل المسيرة

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 02-04-2006 العدد : 15684

الصفحات : 3 المسلسل : 9

واستطاع من خلالها ولله الحمد نقل صورة حسنة واقعية لأعماله الى الجمهور ونسب انهم رأوا ممارسة شورية راقية في مناخ من الحرية المنضبطة والشعور بالمسؤولية وتقدير امانة الكلمة مقدرا الدور الذي يقوم به الاخوة الاعلاميون وحرصهم على أداء مهامهم بمسئولته ليكونوا جسرا بين المواطن ومؤسسته الخاصة والعامه مستفيدين الحقيقة في نقلها وطرحها وبحثها .

وواكب ذلك نشاطات للمجلس ومشاركات في كثير من المؤتمرات والجمعاعات البرلمانية العربية والاسلامية والدولية جعلت المجلس يخطو في ميدان الدبلوماسية البرلمانية خطوات متزايدة وأشواط متقدمة في مد جسور التعاون مع جميع البرلمانات الدولية عبر الزيارات الثنائية والاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية ولجان الصداقة . وحرص المجلس من خلالها على بيان موقف المملكة إزاء القضايا العربية والإسلامية وحققت بحمد الله النتائج الإيجابية المرجوة من وراءها . كما كان للمجلس على صعيد الاتحادات البرلمانية مشاركاته الفاعلة في العديد من المناشط التي تعقد ضمن أنشطة الإتحاد البرلماني العربي واتحاد جنس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد البرلماني الدولي وغيرها من الاتحادات التي يحرص المجلس فيها على إبراز الإنسب الثابتة والرأسفة التي تسير عليها هذه البلاد المباركة على الصعيدين الداخلي والخارجي ويختر المجلس من خلالها رؤية المملكة إزاء القضايا الإقليمية والدولية.

وفي هذا السياق واصل المجلس برنامج استضافة عند من

على دول العالم بعامة ودول منطقتنا بخاصة بل أننا نذكر يا خادم الحرمين الشريفين أن الطريف يتطلب تطوير قطاعات اقتصاد جديدة مثل السياحة والنقل واعتماد نهج جديد لتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية للقطاع الخاص وكل هذه الأليات والمناشط يتابعها مجلس الشورى ويتعامل معها ويتفاعل مؤكدا في الوقت نفسه انه بحدقة الى مزيد من التحديث ومزيد من الصلاحيات ليواكب تطوراتكم وليقدم للمقام الكريم الرأي والنصيحة والمشورة والقرار الرشيد بطريقة علمية مخلصه ان شاء الله وليسهم مع زملائه في الجهات الأخرى في ضمان حسن الأداء لإجهزة الدولة والمؤسسات العامة من خلال تطوير دور المجلس الرقابي.

وبنوه هنا بما تم على صعيد المنجزات من اكمال تكوين المجالس البلدية وبدئها في مباشرة مهامها المنوطة بها تفعيلا لدورها المساند للأمانات والبلديات في سياق المؤسسات التي تسهم في دعم عمليات البناء والتنمية والمشاركة في المسؤولية والرأي وصنع القرار كما ننوه بالدور المنوط بمجالس المناطق وما تؤيد هذه المجالس من اسهام في التخطيط والتنمية وتيسيد في هذا المقام بمناشط الحوار الوطني الذي يرضى ثوابت الأمة ويتفاعل مع قضاياها بالرأي والنصح والمشورة.

ولا ننسى في هذا الموقف قيام هيئة حقوق الإنسان ضمن منظومة تهدف الى ضمان الحقوق الأساسية للمواطنين والمقيمين وفق أحكام شريعتنا الغراء وطبقا لنصوص النظام الأساسي للحكم.

ومجلس الشورى وهو ينوه بذلك كله ليؤكد تعاونه مع كل جهة ومؤسسة من أجل بلوغ اهدافها النبيلة ودعم غاياتها السامية . كما يفتن المجلس يا خادم الحرمين الشريفين باعتزاز المبادرات الإنسانية التي يقوم بها ملك الإنسانية لمساعدة الإشفاء والاصحاء وعلاج المرضى وعاغة المنكوبين في النوازل والكوارث.

خادم الحرمين الشريفين . وفي السياق ذاته استمر المجلس في نهجه وحسب التوجيهات الكريمة في التواصل مع الجمهور سواء بطريقة مباشرة عبر حضور المواطنين لجلسات المجلس او من خلال وسائل الإتصال الأخرى استنصاعا للمسؤولياته في الوقوف على هموم المواطن وأرائه ومقترحاته فكان التواصل بين المجلس والمواطن متكاملا عبر البات فاعلة وبصورة مباشرة وافتتاح منضبط.

كما استمر المجلس منتهجا سياسة الإنفتاح على وسائل الاعلام الإذاعية والتلفازية والصحفية وغيرها

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 02-04-2006 العدد : 15684

الصفحات : 3 المسلسل : 9

وضع حرص المجلس على الإنجاز بقدر من الكمال والإستيفاء إلا أن عامل الوقت له حساب في نظر المجلس وبخاصة تلك المعاملات المرتبطة بزمن محدد أو تحظى بتوجيه سام يعطيها صفة الإستعجال فأنيأ تلقى العناية اللازمة والسريعة المطلوبة.. وما نظر المجلس لموضوع انضمام المملكة لمنظمة التجارة الدولية وخطة الدولة الخمسية الثامنة وموضوع تجزئة الإسم إلى نماذج لتعامل المجلس واستجابته لتأثير عامل الزمن مسترشداً بالتوجهيات الكريمة مؤكداً لمفاهيم التكريم أن صفة الإستعجال هذه لا تؤثر بفضل الله وعونه على وفاء الدراسة ورشاد القرار.

خادم الحرمين الشريفين.. ما نكر من هذه المنجزات وغيرها ما كانت لتتم لو لا فضل الله تعالى وتوفيقه وتسيده ثم بعمكم وثقتكم ومؤازرتكم ودعم وثقة ومؤازرة سمو ولي العهد الإمين ولذا استحوذتني نيابة عن زملائي في المجلس وأصالة عن نفسي أن أرجى لمقامكم الكريم ولسمو ولي عهدكم الإمين جزيل الشكر ووافر التقدير على هذا الدعم وتلك الثقة والمؤازرة متطلعين إلى المزيد لنبلوغ الغايات السامية التي تضمحون الدنيا وشعبيكم الكريم والشكر موصول لحكومكم الموقرة ولأجيئة الدول كائنة على تعاونها وتجاوبها وأؤكد لكم أننا في مجلس الشورى عازمون على مواصلة السير بانئن الله لتحقيق أمالكم بائنئ ما في التوسع لتكون عند حسن ظنكم وظن اخواننا المواطنين ساعون إلى ترجمة همومهم ونقل طموحاتهم وأمالهم من أجل غد أفضل ومستقبل مشرق بانئن الله تعالى.

ولا يفوتني هنا أن أقدم الشكر خالصاً لزملائي معالي نائب رئيس ومعالي المساعد وأعضاء المجلس على ما بذلوه من جهد متميز في طروحاتهم وأرائهم والشكر موصول لمعالي الإمين العاد ومنسوبي المجلس لجهودهم في أدائهم وعملهم.

الشخصيات البرلمانية المسلمة لإراء المناسك الحج بموافقة كريمة حيث تم خلال موسم الحج الماضي ١٤٢٦هـ استضافة شخصيات برلمانية من المجلس البرلمانية في كل من بريطانيا وبلجيكا والغبين والكاميرون وساحل العاج وكينيا وبورندي.

خادم الحرمين الشريفين.. إن مجلس الشورى وهو يستشرف المستقبل في عيكم الميمون معتمداً بعد الله على ثقتكم به وثقة سمو ولي العهد ورياعيتكم لأعماله وإنجازاته إلى مزيد من خطوات التطوير والدعم لأسلوب عمله ليعرض بيده المناسبة ما قام به خلال العام الماضي من إنجازات وأعمال بمساندة وتوجيه من مقامكم الكريم وسمو ولي العهد الإمين من أبرزها صدور جملة من الإنظمة الجديدة ومراجعة وتعديل بعض الإنظمة بلغ عددها أربعة وثلاثون نظاماً وصدور عدة قرارات في مختلف الشؤون الإدارية والتنظيمية بلغت مائة وسبعة وأربعين وقد خضعت تلك الإنظمة وموضوعات القرارات لمناقشات ودراسات مستفيضة في سبع وسبعين جلسة سبقتها اجتماعات كثيرة عقدتها لجان المجلس بلغت مائتين وثلاثة وستين اجتماعاً. وما صدر خلال تلك العام نظام الهيئة العامة للغذاء والدواء ونظام الكبرياء ونظام تعريف الطيران المدني ونظام الضمان الإجتماعي ونظام مكافحة الغش التجاري ونظام المرور إلى جانب مناقشة وناقق انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية وخطة التنمية الثامنة للدولة ودراسة جملة من الاتفاقيات والمعاهدات منها الاتفاقية المتعلقة بامتيازات الأمم المتحدة وحاصلاتها لعام ١٩٦٤م ومنها اتفاقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمكافحة الإرهاب ومنها مشروع اتفاق السكك الحديدية الدولية في المشرق العربي المعد من قبل الإسكوا.

ولقد تفاعل المجلس مع توجيهات الدولة التي تهدف إلى تحقيق الصلحة الوطنية من حيث إجراءات انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية والإسراع بخطوات الانضمام ونلك بالوفاء بالمطلبات التي حققت هذه الخطوة الاقتصادية المهمة باصدار عدة أنظمة لهذه الغاية وهي نظام الإستثمار الأجنبي ونظام مكافحة الإغراق والتدابير التعويضية والحماية الوقائية ونظام الغش التجاري ونظام حماية الاموال العامة ومكافحة سوء استعمال السلطة ونظام السوق المالية ونظام العمل والعمال.

وقبل أن أتجاوز هذه النقطة أحب أن أشير إلى انه وضع ادراك المجلس لطبيعة عمله وما تحطبه الموضوعات التي يدرسها من وقت ودراسات واستضافة ذوي العلاقة من القطاعين العام والخاص وتفاوت المدد والإوقات التي تحتجها الموضوعات حسب طبيعتها وطولها من أنظمة وتقارير واتفاقيات وغيرها.